

شرح المنظومة الميمية في الآداب الشرعية - 4

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال العلامة حافظ رحمه الله تعالى ما العلم الا كتاب الله او اثر يجلو بنور هداة كل منهم - [00:00:05](#)

ما ثم علم سوى الوحي المبين وما منه استمد الى طوبى لمغتتم. والكتم للعلم فاحذر انك كاتم في لعنة الله والاقوام كلهم. ومن عقوبته ان في المعاد له من الجحيم لجاما ليس كاللجا - [00:00:28](#)

وصائن العلم عن من ليس يحمله ماذا بكتمان بماذا بكتمان بل بل صون فلا تلومي وانما الكتم منع العلم طالبه من مستحق له فافهم ولا تهم. واتبع العلم بالاعمال وادع الى سبيل - [00:00:48](#)

ربك بالتبيان والحكم. واصبر على لاحق من فتنة واذى فيه وفي الرسل ذكرى فاقتده بهم فواحد بك يهديه الله ندى خير هدى لك من حمر من النعم. واسلك سوى الصراط المستقيم ولا - [00:01:08](#)

اعدل وقل ربي الرحمن واستقم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى ما العلم الا كتاب الله او اثر يجلو بنور هداة - [00:01:28](#)

او كل منبه العلم قال الله وقال رسوله واصل العلوم واس العلوم كتاب الله جل وعلا وما جاء في بيانه على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام ما العلم الا كتاب الله او اثر - [00:01:48](#)

العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم اولي العرفان ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين بين القرآن وبين قول فلان المقصود ان العلم المعول فيه اولاً واخراً على نصوص الوحيين - [00:02:10](#)

وما يقرأ وما يدرس من علوم اخرى انما هي من اجل الاعانة على فهم الوحيين قد يقول قائل ان من طلاب العلم الان من ينفق اوقاته بل عمره في علوم - [00:02:33](#)

فيها شيء من البعد عن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يتخصص باللغة العربية وينفق عمره ويموت على هذه الحالة او يتخصص في اصول الفقه مثلاً او يتخصص في اي علم من العلوم. اما اذا تخصص في الحديث - [00:02:55](#)

او تخصص في الفقه وآآ استند في فقهه على نصوص الوحيين هذا متخصص في الوحيين ولا اشكال فيه اذا كان تخصصه في فقه الكتاب والسنة لا في الفقه الذي هو الرأي المجرد فقه المقلدة - [00:03:17](#)

واظاءة العمر في كتب التقليد يدرس روضة الطالبين مثلاً للنووي سنين او يدرس الانصاف اثنا عشر مجلد في سنين هذا لا شك انه آ بعيد عن الوحيين عن علم الكتاب والسنة اللهم الا اذا اتخذ هذا المن هذا الكتاب الفقهي - [00:03:39](#)

منهج وخطة بحث يسير عليها. فينظر في مسائل هذه الكتاب ويسعى جاهدا للاستدلال لها من الكتاب والسنة فيكون حينئذ يتفقه على الكتاب والسنة بواسطة هذين الكتابين والى بعض الناس يتفقه يتخصص في الفقه - [00:04:06](#)

وتعرفون فقهاء المذاهب فقهاء المذاهب تنتهي اعمارهم وهم يجعلون ائمتهم هم الاصول واذا خالف قول الامام نصا من الكتاب والسنة فالمقدم قول الامام والنص اما مؤول او منسوخ فهل مثل هذا وان تخصص في الفقه - [00:04:28](#)

وزعم انه يدخل في حديث من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. هل يدخل في الحديث؟ لا لا يدخل يا اخي هذا يدخل تخصص في اراء الناس الذي يتخصص في التفسير - [00:04:55](#)

ومعوله وعمدته في تفسير كلام الله جل وعلا على كتب التفسير بالرأي يمضي عمره في تفسير الرازي تفسير الزمخشري تفسير فلان

تفسير نعم اذا تخصص في التفسير بالاثار التفسير بالاثار - 00:05:09

فتخصص في التفسير من خلال تفسير الطبري تفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن كثير تفاسير الائمة تفاسير السلف فهذا يدور في فلك الكتاب والسنة فمعه على الكتاب والسنة وقد حضرت مجادلة بين شخص تخصصه في القرآن وعلوم القرآن واخر تخصصه في

السنة - 00:05:30

فقال صاحب القرآن اللي في قسم القرآن قال يا اخي نحن اهل الله وخاصته وقال الثاني لانه يعرف ان زميله هذا وان تخصص في

التفسير وعلوم القرآن الا انه انما يدرس الطلاب التفسير من - 00:05:56

كتب التفسير بالرأي يعني لا يوجد من يدرس التفسير في الدراسات المنهجية الاكاديمية من خلال تفسير الطبري او ابن كثير يعني

درس ابن كثير في كلية الشريعة وانتقل منه الى تفسير الشوكاني. لكن معول المتأخرين من ممن يتصدى للتفسير - 00:06:15

اه الكتب التي فيها الطرائف وفيها الاستنباطات الدقيقة والاقوال العجيبة والغريبة كتفسير الزمخشري بصير الرازي التفاسير

المعروفة عند اهل هذا الشأن. قال له صاحب الحديث انتم اصحاب الرأي يعني لا فرق بينكم وبين اهل الرأي - 00:06:38

ونحن اهل الاثر التفسير الحقيقي تبعا ما هو تبعكم لانه ما التفسير الا ببيان النبي عليه الصلاة والسلام فاذا تناول المتخصص في

التفسير وهو بعيد كل البعد عن كتاب الله جل وعلا بما يعاينه ويزاوله من تفاسير بالرأي - 00:07:03

وهي مشحونة اه بالاراء المخالفة لما جاء عن الله وعن رسوله من اعتقاد خلف يخالف ما عليه السلف فمثل هذا لا يقال انه من القرآن

او من اهل الله وخاصته - 00:07:24

ما العلم الا كتاب الله او اثره نعم التفسير بالاثار يجمع لك الامرين التفقه في فقه الكتاب والسنة يجمع لك الامرين لكن مع ذلك لو ان

طالب علم اعتمد على كتاب فقهي مجرد عن الدليل - 00:07:41

يعني يقال الانصاف مثلا اثنعشر مجلد ما في عدد المجلدات صلى الله عليه وسلم نعم هذا كتاب آآ فقه محض لكن هذه المسائل لها

ادلتها فاذا حرص طالب العلم الذي تفقه على هذا الكتاب - 00:08:01

للاستدلال لمسائل الكتاب هذا يتفقه من الكتاب والسنة. هو معول على الكتاب والسنة وان اتخذ هذا الكتاب وسيلة لهذا التفقه. كما

شرحنا مرارا التفقه عن طريق الزاد مثلا قد يقول قائل والله الزاد ما في ادلة لا في كتاب ولا سنة. فيه اقوال المؤلف وفيها ما يخالف

الدليل وفيها ما يخالف المذهب. نقول لا مانع - 00:08:23

ان يتفقه طالب علم على كتاب مختصر في مذهب معين من المذاهب المعتمدة عند اهل العلم ويجمع ادلة هذه المسائل ويعنى بها

ويقارن بينها ويذكر من وافق ومن خالف وادلة الموافق يتفقه على الكتاب والسنة بهذه الطريقة - 00:08:48

لان المسألة تحتاج الى دقة في النظر. بعض الناس يلوم من يتفقه او يتخصص بالفقه او الاصول او اللغة اذا سخر اللغة وقد

تخصص فيها لخدمة الكتاب والسنة هذا يتعلم الكتاب والسنة ويعلم الكتاب والسنة - 00:09:08

ويؤثر عن اه امام من ائمة المسلمين انه يقول اخذت ثلاثين سنة افتي الناس من كتاب سيبويه يعني هل كتابويه في احكام الصلاة

واحكام الزكاة واحكام لا فيه مسائل توضح له - 00:09:29

النصوص من الكتاب والسنة فالذي يعنى باللغة العربية لخدمة الكتاب والسنة على ذلك على خير. هذا يدرس الكتاب والسنة يعني ماذا

لو لو شرح شخص كتاب مختصر في النحو اجرومية مثلا ثم قال للطلاب فلان اعربي - 00:09:53

فاتحا من خلال دراستك الاجرمية. اعرب لي سورة الناس من خلال واعرب لي كذا. الطالب يفهم القرآن ويرتبط بالقرآن ويفهم اللغة

ومثل لو قال في مشكلات في الاحاديث من حيث الاعراب ومن حيث جمعها ووزعها على الطلاب واستفادوا الامرين العربية -

00:10:12

ما يتعلق بالسنة صلة الوحي باللغة العربية قوية جدا حتى ان بعض الاحكام اختلف فيها اهل العلم للاختلاف اعرابها فالمعرفة العربية

في غاية الاهمية لطالب الكتاب والسنة يعني من اوضح الامثلة ما يذكر في هذا الباب زكاة الجنين زكاة امه - 00:10:33

والرواية الاخرى وهي ظعيفة زكاة الجنين زكاة امه الجمهور اخذوا بالرواية الاولى وقالوا ان الجنين زكاته هي زكاة امه فاذا ذكيت

الام كفى الحنفية قالوا لا زكاة الجنين زكاة امه يعني كزكاة امه يذكى لابد ان يذكى مثل امه. اختلف الحكم الشرعي - [00:10:59](#)

ايضا في مسائل الاعتقاد ما معوله على العربية في مسائل كثيرة جدا مرجعها الى العربية. لكن ماذا عن شخص تخصص بالعربية ولم تكن النصوص على باله وامضى عمره في شرح - [00:11:22](#)

المفصل لبن يعيش كتاب مطول جدا وفيه القيل والقال وكذا كلام كثير جدا مفيد في بابيه لكنه مع ذلك عائق عن الالهم وبالهم المهم ابداً لتدركه كما في درس الامس. وقدم النص لابد من تقديم النصوص لا بد - [00:11:41](#)

ان يكون السائق والحادي هو النص لابد ان يكون السائق والحادي لطالب العلم والنص واما اقوال الرجال يستفاد منها في فهم النص لا سيما اهل التحقيق منهم ما العلم الا كتاب الله او اثر يجلو بنور هداه كل منيهم - [00:12:01](#)

ما ثم علم سوى الوحي المبين سوى الوحي المبين وما منه استمد. الا طوبى لمغتتم ما في علم الا عن طريق الوحيين والذي يزعم انه يتلقى العلم عن غير طريق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:24](#)

هذا ظال نسأل الله السلامة والعافية فلا طريق موصل الى الله جل وعلا الا عن طريقه عليه الصلاة والسلام فالعناية باقواله وافعاله وسيرته وشمائله من خير ما يعين على العلم والعمل - [00:12:42](#)

والكتمة للعلم فاحذر كتمة للعلم فاحذر ان كاتمه في لعنة الله والاقوام كلهم عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين في لعنة الله والاقوام كلهم. اذا كانت عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. من بقي - [00:13:00](#)

والكتمة للعلم فاحذر للذين يكتمون ما انزلنا من البيئات والهدى اولئك من بعد ما بيناه الناس يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا قد يمر بالانسان ظرف قد يمر بكذا ثم يحتاج الى بيان فيكتتم ثم اذا ندم على ذلك وتاب فتاب الله - [00:13:24](#)

الله عليه لكن مع ذلك ليحذر طالب العلم الكتم له. ومن عقوبته ومن عقوبته يعني عقوبة الكاتم ان في المعادي له من الجحيم لجاما ليس كاللجم مهوب مثل لجام فرس ولا لجام بعير ولا لجام - [00:13:51](#)

حمار له ما هو بعبارة عن حبل يلجم به تلجم به الدابة لا ليس كاللجم اخرج الامام احمد وهابود ابو داوود والترمذي وابن ماجه من حديث ابي هريرة مرفوعا ما من رجل يحفظ علما فيكتمه - [00:14:12](#)

الا اوتي به يوم القيامة ملجما بلجام من النار وهذا الحديث اقل احواله الحسن لان له طرق يشد بعضها بعضا وفي لفظ من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيامة بالجام من نار - [00:14:35](#)

نسأل الله السلامة والعافية وصائن العلم عمن ليس يحمله نعم يعلمه العلم الوارد في النصوص الحث عليه والتحذير من كتمه او الاخلال بالنية فيه انما المراد به العلم الشرعي لكن من باب النصيحة - [00:14:55](#)

والدين النصيحة ان الانسان اذا جاء يستشير ويستنصح في علوم الدنيا تبذل له النصيحة يعني لو ان طبيبا صلى بمسجد من المساجد وقال له واحد والله يا فلان انت تخصصك في كذا وانا عندي هذه المشكلة - [00:15:20](#)

يقال له تعال للعيادة تعال العيادة وامثل امام الكونتر وقص الفاتورة وادفع القيمة هذا ليس من مما ينبغي ان يسود بين المسلمين لكنه ان فعل ذلك لا يأت من فعل ذلك لا يأت - [00:15:38](#)

مثل المزارع مثل الصانع لان الذي يأت به العلم الذي يبتغى به وجهه الله جل وعلا وصائن العلم عمن ليس يحمله ماذا بكتمان بل صون فلا تلم يعني لو جاء شخص عليه امارات انه ليس من اهل العلم ويسأل عن مسألة لا تهمة - [00:15:59](#)

ولا يحتاج اليها مثل هذا لو لم يجب وصرف عن ما هو اهم بالنسبة له باسلوب يسميه اهل البلاغة اسلوب الحكيم لانسان قد يسأل عن شيء فيرى المسؤول ان هذا السائل حاجته امس الى غيره فيرشده الى - [00:16:23](#)

هذا الغير الذي هو احوج اليه وامس اه هذا لا شك انه ليس بكاتم. وصائن العلم عن من ليس يحمله ماذا بكتمان بل صون آ فلا تلومي جاء في سنن ابن ماجة بسند ضعيف - [00:16:45](#)

آ مرفوعا واضع العلم عند اهله واضع العلم عند غير اهله واضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب ولذا لا

يحسن ان يؤتى بكتاب ويقرأ على اناس لا يستفيدون منه - 00:17:04

فالناس منازل ولهم عقول فلا بد ان يفادوا بما يفيدهم وما يناسب عقولهم واما الذي يكون لبعضهم فتنة وبعضهم لا يفهم وبعضهم يقع في العلم واهله بسبب ذلك هذا لا يحسن ان - 00:17:31

اه يلقي على غير اهله وانما الكتم وانما الكتم منع العلم طالبه وانما الكتم منع العلم طالبه من مستحق له فافهم ولا تهم الكادم منع العلم طالبه يعني اذا جاء الطالب للشيخ - 00:17:51

واستفتى وسأل لا يكتم واذا اراد ان يقرأ لا يمنع لكن بحدود طاقة الشيخ لان طلاب العلم فيهم كثرة والفنون كثيرة والكتب كثيرة ولو جاء كل واحد ولزمت اجابته لشق ذلك بل لاستحال - 00:18:15

تلبية رغبات جميع طلاب العلم يعني يفترض انك في منتصف كتاب ويأتي طالب علم يقول والله ودنا نبدأ من اول الكتاب هل منعك لهذا الطالب او عدم استجابتك لرغبته هذا كتم للعلم - 00:18:40

لا هذا ليس بكاتم الامام الشيخ باذل ولا قصر واذا اراد ان يستجيب لكل طالب ما وفى بحاجة ولا واحد منهم لان كل واحد حاجته تختلف عن حاجة غيره وانما الكتم منع العلم طالبه من مستحق له فافهم ولا تهم - 00:18:57

واتبع العلم بالاعمال وادعو الى سبيل ربك بالتبيان والحكم تعلم واعمل وعلم وادعوا وامر وانهى اذا تعلمت العلم اعلم بهذا العلم اذا تعلمت وعملت علم هذا العلم وادعو الى ربك - 00:19:19

بالتبيان والحكم اؤمر بالمعروف وانهى عن المنكر كل هذه من وظائف العالم والمتعلم على حد سواء واتبع العلم بالاعمال وادعوا الى سبيل ربك بالتبيان والحكم واصبر على لاحق من فتنة واذى - 00:19:48

فيه وفي الرسل ذكرى فاقتده بهم فاقتدي بهم واصبر لا بد ان يعترضك في طريقك شيء من الازى ولذا في المسائل الاربعة للامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب المسائل الاربعة الاولى العلم - 00:20:13

ثانية العمل بالعلم والثالثة الدعوة اليه والرابعة الصبر على الازى فيه والعصر ان الانسان لفي خسر الا من استثنى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لابد من توافر هذه الامور لابد من الازى لا يظن الانسان انه يصل الى المراتب

والمنازل العليا ولا يحصل له شيء ولا امامة الا - 00:20:37

ابتلاء واشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. ما في نبي ما ابتلي ولا امام من ائمة المسلمين سهلت له الطرق منذ ان ولد الى ان مات ابدا والامامة لا تنال بالراحة - 00:21:07

الامامة لا تنال بالراحة بل لابد من التعب ولابد من العناء ولابد من الازى لان لك خصوم لك خصوم الم تعلم يعترضه ما يعترضه وقد يعترضه اقرب الناس اليه من الوالدين والاخوة والاقارب وما اشبه ذلك. المعلم كذلك يعترض من يعترضه - 00:21:26

وهذا كثير ومشاهد على مر العصور اذا كان الانبياء ما سلموا من هذه الاعتراضات فاتباعهم على سننهم ونهجهم ولذا يقول وفي الرسل ذكرى ان يتذكر الرسول عليه الصلاة والسلام لما - 00:21:52

دعا قومه ماذا حصل لهم هذوه ورموه بابشع الاوصاف وادموا قدميه وكسروا ثنيتيه وفي الرسل ذكرى فاقتده بهم. بهم اقتدى بهاء السكت فبهدهم اقتضى هذه هاء السكت لواحد لواحد بك واصبر على لاحق من فتنة واذى فيه وفي الرسل ذكرى فاقتده بهم لواحد

يعني شخص واحد - 00:22:12

واللام هذي مؤكدة وواقعة في جواب قسم محذوف والله لواحد بك يهديه الله لذا خير غدا لك من حمر من النعم قال النبي عليه الصلاة والسلام لعلي لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - 00:22:47

واحد ومعلم الناس الخير كم يهتدي على يديه؟ لا سيما اذا كان علمه وعمله وتوجيهه نابع من اخلاص لله جل وعلا نابع من اخلاص والا فكم ترون وتسمعون ممن يعلم ومن يفتي ومن يوجه وينصح تجد الكلام - 00:23:11

لا اثر له وهذا مرده الى الاخلاص والقبول من الله جل وعلا لواحد بك يهديه الله لذا خير غدا لك من حمر من النعم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - 00:23:36

والدال على الخير كفاعله. ومن دل الى هدى فله مثل اجر فاعله واسلك سواء الصراط المستقيم ولا تعدل عليك بالصراط المستقيم
 واسأل الله جل وعلا على حيث امرك في كل ركعة من ركعات الصلاة - [00:23:54](#)

ان يهديك الصراط المستقيم وانت على الصراط المستقيم اسأل اسأل الله جل وعلا ان يثبتك على الصراط المستقيم ولا تعدل عنه لا
 يمينا ولا شمالا لا تعدل عن الصراط المستقيم ولا تعدل لا تميل عن هذا الصراط المستقيم وقل ربي الرحمن مستقيم - [00:24:15](#)

قل امنت بالله ثم استقم قل امنت بالله ثم استقم. قل ربي الرحمن واستقم يعني على دينه وعلى صراطه المستقيم نعم الوصية
 بكتاب الله عز وجل وبالتدبر والترتيل فاتلوا كتاب الله لا سيما في حندس الظلم - [00:24:39](#)

حكم براهينه واعمل بمحكمه حلا وحضرا وما قد حده واقم. واطلب معانيه بالنقل ولا تأخذ برأيك واحذر بطش منتقم. فما علمت
 بمحض النقل منه وكل الى الله كل منهم ثم الميراث فيه كفر فاحذر منه ولا يستهوينك اقوام بزيغهم. وعن مناهج - [00:25:02](#)

يا صاحب زجرا والامر منه بلا تردد فالتزمي. وما تشابه فوض لاله ولا تخض فخوذ فيه موجب النقم. ولا تطع قول ذي زيغ يزخرفه
 من كل مبتدع في الدين متهم. حيران - [00:25:32](#)

ضل عن الحق المبين فلا ينفك منحرفا معوجا معوجا لو لم يقم. هو الكتاب الذي من قام يقرأه وكأنما خاطب الرحمن بالكلم هو
 الصراط هو الحبل المتين هو الميزان والعروة الوثقى لمعتصم - [00:25:52](#)

والبيان هو الذكر الحكيم هو التفصيل فاقنع به في كل منهم. هو البصائر والذكرى لمذكر ان هو المواعظ والبشرى لغير عمي هو
 المنزل نورا بينا وهدى وهو الشفاء لما في القلب من سقم - [00:26:12](#)

لكنه ليولي الايمان اذا عملوا بما تى فيه من علم ومن حكم. اما عن من تولى فهو عمي لكونه عن هداة المستنير عامي. فمن يقمه يكن
 يوم الميعاد له خير الامام الى الفردوس - [00:26:32](#)

سوى النعم كما يسوق للاعراض عنه الى دار المقامع والانكار والالام. وقد اتى النص في طولين انهما ظلا لتاليهما في موقف الغم. وانه
 في غد يأتي لصاحبه مبشرا حجيحا عنه ان يقوم والملك والخلد يعطيه ويلبسه تاجا وقارن اليه الحق ذو الكرم - [00:26:52](#)

قال اقرأ ورتل وارق في غرف الجنات كي تنتهي لمنزل النعم. يقال اقرأ ورتل وارق في غرف كي تنتهي للمنزل النعم وحلتان من
 الفردوس قد كسيت لوالديه لها الاكوان لم تقم - [00:27:22](#)

قال بماذا كسيناها؟ فليل بما اقرأتما ابنكما فاشكر لذي النعم لما انتهى الناظم رحمه الله تعالى من الوصايا العامة لطالب العلم واوصى
 بكتاب الله جل وعلا ثم اردف ذلك بالوصية بالسنة - [00:27:42](#)

فقال رحمه الله تعالى الوصية بكتاب الله عز وجل وبالتدبر والترتيل فاتلوا كتاب الله لا سيما في هندس الظلم جاء الترغيب في قراءة
 القرآن وان لقارئه بكل حرف عشر حسنات - [00:28:03](#)

لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فألف لام ميم ثلاثة حروف فيها ثلاثون حسنة وهذا على اقل تقدير
 المضاعفة من الله جل وعلا - [00:28:22](#)

بكرمه الواسع الذي لا يحد تصل الى سبع مئة ضعف وجاء في حديث تكلم فيه اهل العلم في المسند ان الله ليضاعف لبعض عباده الى
 الف الف حسنة حسنة الى مليونين حسنة - [00:28:44](#)

اذا قرأت القرآن على الوجه المأمور به بالتدبر والترتيل حصل لك من الاجور الشيء الذي لا يخطر على بالك ولا على بال غيرك يعني
 اقل تقدير الختمة الواحدة بها ثلاثة ملايين حسنة - [00:29:04](#)

وعند جمع من اهل العلم ان اجر الحروف يثبت بمجرد القراءة يثبت بمجرد القراءة ولذا يرجح بعضهم السرعة في القراءة كسبا لاجل
 لاجر الحروف وهذا قول معروف عند الشافعية ومنهم من يقول لا القراءة على الوجه المأمور به اعظم اجرا من السرعة ولو قلت
 الحروف - [00:29:25](#)

الناظم رحمه الله تعالى يقول وبالتدبر والترتيل فاتلوا كتاب الله لا سيما في هندس الظلم اذا قرأت في ساعة جزءا واحدا بالتدبر
 والترتيل وقرأ غيرك في الساعة خمسة اجزاء بالهز - [00:29:57](#)

ايهما افضل الخلاف معروف بين اهل العلم الجمهور على انك بالتدبر والترتيل تنال من الاجر اعظم مما يقرأه غيرك هذا ولو كان اكثر منك حروف. هذا قول الجمهور وعند الشافعية ان تحصيل اجر الحروف اعظم - [00:30:21](#)

نعم كيف ايه معروف انه يقول هذا يعني افترض ان شخصا يختم في الشهر عشر مرات واخر يختم في الشهر مرة واحدة هذا الذي يختم عشر مرات اجره مظلوبة الواحدة في ثلاثة ملايين - [00:30:44](#)

ثلاثين مليون حسنة في الشهر. والثاني الذي يتدبر ويرتل هذا اجر ختمة واحدة لكنه اعظم في الكيفية وان قلت الكمية فتدبر القرآن ان رمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن شيخ الاسلام رحمه الله يقول قراءة القرآن على الوجه المأمور به - [00:31:05](#)

تورث القلب من العلم والايمان والطمأنينة ما لا يدركه من لا يفعل هذا الفعل هذا امر فائده كثير ما يذكر ابن القيم رحمه الله مواقف حصلت له بسبب هذا في اول فائدة من كتاب الفوائد - [00:31:34](#)

ذكر انموذج للتدبر وفهم القرآن كتاب الفوائد ابن القيم اول فائدة ذكر انموذجا للتدبر بتدبر كلام الله جل جل وعلا من خلال سورة قاف ابن القيم رحمه الله تعالى في الهدى يقول هذا الذي يختم عشر مرات في الشهر وذاك الذي يختم مرة واحدة - [00:31:56](#)

في الشهر مثاله كمن اهدى درة واحدة وهذا اهدى عشر درر وهذا اهدى درة واحدة او هذا حصل له عشر وهذا حصل له درة واحدة فذهبا الى السوق وعرض ما معهما من هذه الجواهر الثمينة - [00:32:23](#)

هذه العشر الواحدة بالف المجموع عشرة الاف وهذه الواحدة بمئة الف هذه باعها باع العشر بعشرة الاف وهذا باع الواحدة بمئة الف هذا تنظير لمن يقرأ بالتدبر والترتيل مع قلة الحروف والثاني - [00:32:44](#)

مع كثرة الحروف. بعضهم يقول ان الذي يقرأ ولا يفقه ولا يعقل هذا مذموم وجاء عن ابن مسعود وغيره ذم هذه الطريقة لا شك انها في مقابل التدبر والترتيل المأمور به - [00:33:08](#)

يعني التدبر جاء في اربعة مواضع من القرآن جاء في سورة النساء وجاء في سورة المؤمنون وجاء في صاد وجاء في محمد القتال والترتيل جاء في المزمّل وجاء في ايضا اه نصوص اخرى من السنة. المقصود ان الوجه المأمور به لقراءة القرآن - [00:33:24](#)

بالتدبر والترتيل لكن ماذا عن شخص اعتاد السرعة والهذ وحاول مرارا ان يتدبر ويرتل وعجز لان العادة لا شك انها آآ تملك الانسان يعني ان هؤلاء الذين يسرعون في السيارات - [00:33:50](#)

اذا ركب السيارة صار آآ يمشي على ما يقولون طبلون السيارة يمشي بمئتين وثمانين ثم بعد ذلك يرى حادث وتأثر ثم يرفق قليلا قليلا ثم يرجع الى ما تعود هذا نظير من تعود السرعة في القرآن - [00:34:13](#)

تجده يسرع ثم اذا مر عليه افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها هذا صار يرتل الى ان يكمل السورة بعد يمكن يكمل او لا يكمل ثم يعود الى طريقه - [00:34:33](#)

وهذا الذي يسرع في السيارة يسرع يمشي مئة وثمانين مئتين فاذا رأى حادث ادى صار يمشي سبعين ثمانين ثم ينسى يزيد الى المئة مئة وعشرين وخمس عشر دقائق وراجع على طريقته - [00:34:48](#)

فالمسألة مسألة تعود فالذي لا يستطيع ان يقرأ القرآن على الوجه المأمور به بالتدبر والترتيل خير علاج له ان يسمع يسمع القراءات المؤثرة عند من القراء المعروفين بصلاحهم ويجاهد نفسه في التدبر والترتيل - [00:35:05](#)

وعرف من المتقدمين من تختلف عنده القراءة فعنده قراءات لتحصيل الحروف وكان يختم في كل يوم وقراءة للتدبر مكث فيها اكثر من عشرين سنة يمكنه كل يوم اية يتدبر كل يوم اية ويمكن ان يراجع عليها كل التفاسير - [00:35:26](#)

لا شك ان الوجه المأمور به هو التدبر والترتيب كما قال الناظم رحمه الله تعالى وبالتدبر والترتيل فاتلوا كتاب الله لا سيما في حندس الظلم في الليل لانه ابعد عن المشاغل وافرج للقلب - [00:35:53](#)

المشاغل اكثر ما تكون بالنهار وان كان ظرف الذي نعيشه قد يكون انعكس يعني عندك من الساعة الثامنة الى اذان الظهر هذا الذي في الظرف الذي نعيشه مثل حندس الظلم في السابق - [00:36:16](#)

نعم نعم تخلو تخلو الشوارع ولا احد يتصل ولا احد اه يعترض على احد نعم على كل حال المستمع ما هو بس سامع السامع المستمع

اجره عظيم ويشتركان في الاجر الا ان معاناة القراءة - 00:36:33

بها القارئ لا سيما في هندسة الظلم لانه اخفى وافرج الى القلب والبال واحذر للقلب لكن ماذا عن حديث الجاهر بالقرآن الجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة لان بعض الناس طريقته في القراءة سرا لا يسمع منه ولا حرف - 00:36:52

وبعض الناس يجهر ايهما افضل يعني ما جاء في قول الله جل وعلا وتجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا يدل على ان التوسط هو المطلوب لكن هذا الحديث يدل على ان المسر بالقراءة افضل - 00:37:24

لكن هل المسر بالقراءة والجاهر بها في الحديث يعني في كيفية الاداء او في الاستخفاء عن الناس نعم الاستخفاء عن الناس مقصود ان يقرأ في مكان يستخفي به عن الناس كما انه يتصدق بصدقة لا يعلمها احد - 00:37:41

كما جاء في حديث السبعة رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله تنفق يمينه فالمسر بالقرآن الذي يتخذ مكانا بعيدا عن نظر الناس لا شك انه اقرب الى الاخلاص وادعى الى حضور القلب بخلاف من كانت قراءته في مجامع الناس - 00:38:02

لكن اذا كان ممن يقتدى به اذا كان ممن يقتدى به وطلاب العلم يرون اهل العلم ليس هناك وقت لقراءة القرآن عندهم يعني يخيل لطلاب العلم الان ان المشايخ ما يقرؤون قرآن - 00:38:26

اول النهار بالدوام ثم بعد ذلك يرتاحون ثم دروس ثم اجتماعات ثم نوم وهكذا هم لهم نصيب من التعبد ومن قيام ومن تلاوة ما في اشكال. لكن اين هذا من عمل المتقدمين - 00:38:45

الذين ديدنهم النظر في عهد الله والنظر في كتابه يوجد من شيوخنا المعاصرين الان من يضاوي المتقدمين في تلاوة القرآن مع انه قائم باعمال كبيرة جدا يدوم دوام كامل وله ايضا دروس وله ارتباطات واجتماعات ومع ذلك يقرأ القرآن في ثلاث - 00:39:01

لكن ما يلزم ان يكون على رأى من طلاب العلم نعم طلاب العلم يحتاجون الى قذوات ولذلك نجد كثير من الحفاظ القرآن قراءة القرآن ليس لها نصيب عندهم يقرؤون في العلوم الاخرى - 00:39:24

اضعاف اضعاف ما يقرؤون القرآن بل يتعجب بعضهم اذا جاء الى المسجد ووجد الشيخ يقرأ فقال له انا اريد ان معي كتاب اقرأ عليك فيقول الشيخ والله انا مشغول ثم يتعجب هذا الطالب يقول مشغول وهو جالس يقرأ قرآن - 00:39:39

يعني سمعت هذي بالحرف سمعت ما هي افتراضية كأن القرآن لا لا نصيب له من من من عمر الانسان فاذا كان كانت قراءة القرآن في المجامع في المساجد في المواضع التي يجتمع فيها الناس من قبل القارئ ليقتدى - 00:39:57

به يقتدي به طلاب العلم يقتدي به عامة الناس يقتدي به آاهل الغفلة فلا شك ان له من الاجر مثل اجورهم وهذا قد يعرض للامر المفوق ما يجعله فانقا - 00:40:17

من مسائل الوصية بكتاب الله غدا ان شاء الله تعالى اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:40:33